بقعة ضوء

بين السيجارة الإلكترونية والشيشة الإلكترونية

تاريخ النشر في جريدة أخبار الخليج 3 أبريل 2016 بقلم الدكتور زكريا خنجي

لا نريد أن نقول أن هناك عشوائية في اتخاذ القرارات في البحرين، ولكن ماذا يعني إن يصدر قرار رقم (38) لسنة 2013 بشأن حظر استيراد أو توزيع أو بيع السجائر الإلكترونية عن وزارة الصناعة والتجارة وينشر في الجريدة الرسمية في 30 مايو 2013 وفي تاريخ 8 مارس 2016 يصدر خطاب من نفس الوزارة يأمر فيها الجهات المعنية بالإفساح عن الشيش الإلكترونية، عجبي.

وسؤالي، أليست هذه مثل تلك ؟ أليست السجائر الإلكترونية مثل الشيش الإلكترونية ؟

والغريب إن السبب الذي استند عليه الخطاب في اتخاذ هذا القرار، هو إن دولة شقيقة قد قامت باتخاذ نفس هذا الإجراء، وهو السماح بدخول هذه النوعية من أدوات التدخين إلى الأسواق لديها، أليس هذا موقف غريب عن نحن هنا لا نتحدث عن أسلحة أو أمن دولة أو خطط استراتيجية حتى يكون موقفًا موحدًا، وإنما هذه شيشة وتدخين ربما نجدها ضارة ويجدها غيرنا غير ذلك.

ثم يختم الخطاب السبب القوي الذي دعا الدولة الشقيقة لاتخاذ مثل هذا القرار بقولم "نتيجة عدم وجود ما يحظر دخولها".

ومع احترامي للذي كتب الرسالة، ومع احترامي للمستشارين ولك من أيد ولكل من يعترض، لدى سؤال: هل قمنا بتحليل النواتج الصادرة من هذه الشيشة التي تسمى الشيشة الإلكترونية في مختبراتنا التي نفتخر بها ووجدناها أنها ليست ضارة، وعلى ذلك صدر قرار الإفساح؟

والأغرب إن الرسالة تشير إلى قرار منع السيجارة الإلكترونية ولكنها تشير إلى أن هذا القرار لم يشمل الشيشة الإلكترونية، لذلك وجب الإفساح عنها لأنه لا يوجد قرار بشأن منعها.

أليست هذه عجائب في اتخاذ قرار؟

ثم أين وزارة الصحة من الموضوع، لم نسمع عنها أي قرار ؟ هل تستطيع وزارة الصحة أن تصدر تصريح وتقول بصريح العبارة "أن الشيشة الإلكترونية غير ضارة لذلك لا يوجد مانع من دخول أسواقنا المحلية" ؟

حسنُ، إن كانت وزارة الصحة لا تستطيع أن نتخذ مثل هذا القرار، فما رأي اللجنة الخليجية لمكافحة التبغ، وما رأي الهيئة التنفيذية لمجلس وزراء الصحة بمجلس التعاون، هل لديهم رأي أم ماذا ؟ أم ما زال الوقت مبكرًا لإصدار مثل هذا القرار فنحن ما زلنا بانتظار منظمة الصحة العالمية أو واحدة من الدول العظمي ليصر عنها مثل هذا القرار وبالتالي يمكننا أن نخرج تحت عدسات المصورين والإعلاميين ونعلن بمليء أفواهنا بقرار المنع.

حقيقة لا أعرف كيف اتخذ قرار الإفساح عن الشيشة الإلكترونية ولماذا اتخذ مثل هذا القرار، ولكن أقول للشخص الذي أصدر هذا القرار، ماذا تفعل إن وجدت أبنك يتمخطر حولك في البيت وبيده هذه الشيشة الإلكترونية ويقوم بتدخينها وهل تمنعه أم تسمح لم و